

دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب / عبدالعزيز يوسف سعد ال محمسه

إشراف /

د. أسماء ابو عنزه

العام الدراسي:

2024

قائمة المحتويات:

3.....	مقدمة:
5.....	مشكلة الدراسة:
8.....	أهمية الدراسة:
10.....	أهداف الدراسة:
12.....	تساؤلات الدراسة:
13.....	فرضيات الدراسة:
13.....	الدراسات السابقة:
17.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
20.....	المنهجية وطرق البحث:
22.....	أدوات الدراسة:
26.....	حدود الدراسة:
27.....	المراجع:

مقدمة:

في ظل التغيرات الاقتصادية السريعة والتحولات الاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، أصبح الابتكار ضرورة ملحة لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة. تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في الاقتصاد السعودي، حيث تمثل نسبة كبيرة من الشركات العاملة وتساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي. ومع ذلك، تواجه هذه المؤسسات تحديات متعددة تتعلق بالتكنولوجيا، السوق، والتمويل، مما يستدعي تبني استراتيجيات ابتكارية لتحسين أدائها وتحقيق النجاح المستدام (Al-Saidi، 2021).

الابتكار هو عنصر حاسم للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. فهو لا يقتصر على تقديم منتجات وخدمات جديدة فحسب، بل يشمل أيضًا تحسين العمليات والإجراءات الداخلية واستخدام التكنولوجيا بطرق مبتكرة. تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية إلى تعزيز ثقافة الابتكار لتصبح أكثر كفاءة وإنتاجية. على سبيل المثال، يمكن لتبني تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة أن يساهم في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية واتخاذ قرارات أكثر دقة وفعالية.

في مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية المتزايدة، يمثل الابتكار أداة فعالة لتحقيق الاستدامة. يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة تبني ممارسات ابتكارية تتماشى مع الأهداف البيئية والاجتماعية، مثل تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل النفايات والانبعاثات. هذه المبادرات لا تساعد فقط في حماية البيئة، بل تعزز أيضًا سمعة المؤسسة وتجعلها أكثر جاذبية للعملاء والشركاء الذين يقدرون القيم المستدامة. الابتكار المستدام يمكن أن يشمل تطوير منتجات صديقة للبيئة، وتحسين كفاءة الطاقة، واستخدام مواد مستدامة (Harsanto، 2023).

يمكن للابتكار أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلي والدولي. من خلال تطوير منتجات وخدمات متميزة تلي احتياجات السوق بشكل أفضل، تستطيع هذه المؤسسات تمييز نفسها عن المنافسين وجذب قاعدة عملاء أكبر وأكثر ولاءً. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لاستراتيجيات الابتكار أن تساعد المؤسسات على التكيف بسرعة مع التغيرات في السوق ومواكبة التطورات التكنولوجية، مما يعزز من مرونتها وقدرتها على الاستجابة للتحديات والفرص الجديدة بسرعة وفعالية.

تلعب الحكومة السعودية دورًا محوريًا في دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال مبادرات مثل رؤية 2030، تهدف المملكة إلى خلق بيئة مواتية للابتكار وتقديم الدعم المالي والتقني اللازم. تشمل هذه المبادرات تقديم الحوافز الضريبية وتوفير التمويل من خلال برامج تمويل مخصصة، وتنظيم ورش العمل وبرامج التدريب لتعزيز القدرات الابتكارية. علاوة على ذلك، تعمل الحكومة على تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتشجيع البحث والتطوير، مما يساهم في خلق نظام بيئي يدعم الابتكار والنمو.

تلعب التكنولوجيا الحديثة دورًا رئيسيًا في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. على سبيل المثال، يمكن لاستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية أن يساهم في تحسين العمليات وزيادة الكفاءة. كما يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تحسين التواصل والتعاون داخل المؤسسة ومع العملاء والشركاء. استخدام التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء بطرق أكثر فعالية وكفاءة (Radicic، 2023).

جانب آخر مهم من الابتكار هو بناء القدرات البشرية. تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى استثمار في تدريب وتطوير موظفيها لتعزيز الابتكار. يمكن للبرامج التدريبية وورش العمل التي تركز على الابتكار والإبداع أن تساعد الموظفين على تطوير مهارات جديدة وتبني التفكير الابتكاري. هذا يمكن أن يؤدي إلى خلق بيئة عمل تحفز على الابتكار وتشجع الموظفين على تقديم أفكار جديدة وتحسين العمليات.

الابتكار يمكن أن يساهم أيضًا في توسيع الأسواق والوصول إلى شرائح جديدة من العملاء. من خلال تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات محددة أو تحل مشاكل معينة، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى أسواق جديدة وزيادة حصتها في السوق. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتعزيز النمو. الابتكار يمكن أن يساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال تبني تقنيات وأدوات جديدة، يمكن لهذه المؤسسات تحسين عملياتها وتقليل التكاليف وزيادة الإنتاجية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء المالي وزيادة الربحية.

يمثل الابتكار عنصرًا حاسمًا لتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. من خلال تبني ثقافة الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، يمكن لهذه المؤسسات تحقيق تحسينات كبيرة في الكفاءة والإنتاجية والتنافسية. بالإضافة إلى ذلك، يساهم الابتكار في تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية وتعزيز القدرة على

التكيف مع التغيرات في السوق. وبدعم من الحكومة والمؤسسات المعنية، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تحقق نجاحًا مستدامًا وتساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030 (Asiri، 2024).

مشكلة الدراسة:

- الحاجة إلى الابتكار

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحديات متعددة في بيئة اقتصادية متغيرة وديناميكية. على الرغم من دورها الحيوي في الاقتصاد الوطني، فإن هذه المؤسسات غالبًا ما تعاني من نقص الموارد والخبرات الضرورية لتبني الابتكار بشكل فعال. في الوقت الذي تسعى فيه المملكة لتحقيق رؤيتها الطموحة 2030، يصبح الابتكار ليس فقط خيارًا، بل ضرورة حتمية لضمان البقاء والتنافسية. الابتكار يُعد أداة فعالة لتحسين الكفاءة التشغيلية، وتطوير منتجات وخدمات جديدة، وتعزيز تجربة العملاء. لكنه يتطلب استثمارات كبيرة في البحث والتطوير، التكنولوجيا، والتدريب، وهي موارد قد تكون محدودة لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (سليمان، 2023).

- التحديات المالية والتمويل

أحد أكبر العوائق أمام الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو نقص التمويل والدعم المالي. الابتكار يحتاج إلى استثمارات مستمرة في البحث والتطوير، وهو ما يتطلب تخصيص موارد مالية كبيرة قد تكون بعيدة عن متناول العديد من هذه المؤسسات. التمويل الخارجي، سواء من البنوك أو المستثمرين، قد يكون محدودًا أو غير متاح بشروط ميسرة. هذا النقص في التمويل يحد من قدرة المؤسسات على تبني التقنيات الحديثة وتنفيذ الأفكار الابتكارية التي يمكن أن تحسن من أدائها وكفاءتها (Bakhouché، 2022).

- الثقافة التنظيمية

هناك تحدٍ آخر يتمثل في الثقافة التنظيمية التي قد لا تشجع على الابتكار. العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تفتقر إلى البيئة التي تحفز على التفكير الإبداعي والتجريب. غياب القيادة التي تدعم الابتكار وتعزز مناخ التغيير يشكل عائقًا كبيرًا. الخوف من الفشل ومقاومة التغيير هي سلوكيات شائعة تمنع الموظفين من تقديم أفكار جديدة أو

تبني مبادرات ابتكارية. تعزيز ثقافة تنظيمية تدعم الابتكار يتطلب جهودًا متواصلة من القيادة العليا لتشجيع التجربة وتقبل الفشل كجزء من عملية التعلم والنمو (Taha، 2016).

- البنية التحتية التكنولوجية

على الرغم من التقدم الكبير في التكنولوجيا، فإن العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية تجد صعوبة في تبني واستخدام التقنيات الحديثة. تكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية يمكن أن تكون أدوات قوية للابتكار، لكنها تتطلب استثمارات في البنية التحتية وتدريب الموظفين. نقص الفهم الكافي للتكنولوجيا الحديثة وكيفية تطبيقها بشكل فعال يمثل عائقًا كبيرًا. بالإضافة إلى ذلك، توفر البنية التحتية التكنولوجية قد يكون غير متساوٍ في جميع مناطق المملكة، مما يزيد من صعوبة الوصول إلى الأدوات والتقنيات اللازمة (Alqahtani، 2022).

- نقص المهارات والتدريب

الابتكار يعتمد بشكل كبير على المهارات والخبرات البشرية. العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تفتقر إلى البرامج التدريبية الفعالة التي يمكن أن تساعد في تطوير مهارات الموظفين وتعزيز قدراتهم على التفكير الابتكاري. نقص المهارات والتدريب المناسب يمكن أن يؤدي إلى ضعف في تنفيذ الاستراتيجيات الابتكارية وعدم القدرة على تحقيق التحسينات المطلوبة في الأداء. التعليم والتدريب المستمرين يعدان من الأمور الحيوية لتمكين الموظفين من تطوير حلول مبتكرة وتحسين كفاءة العمليات الداخلية (Demirkan، 2021).

- دور الحكومة والدعم المؤسسي

تلعب الحكومة السعودية دورًا رئيسيًا في دعم الابتكار من خلال مبادرات وسياسات تهدف إلى خلق بيئة مشجعة للابتكار. مبادرات مثل رؤية 2030 تسعى لتعزيز الابتكار من خلال تقديم الدعم المالي، التنظيمي، والتقني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، فإن التحدي يكمن في كيفية الوصول إلى هذا الدعم والاستفادة منه بشكل فعال. يجب أن تكون السياسات الحكومية أكثر شمولية وتوفر قنوات واضحة وفعالة للوصول إلى التمويل والتدريب. علاوة على ذلك، يجب تحسين البنية التحتية التكنولوجية وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لتعزيز الابتكار بشكل أكبر (Brahimi، 2024).

- مقاومة التغيير والخوف من المخاطرة

الكثير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعاني من مقاومة التغيير والخوف من المخاطرة، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً أمام تحقيق الابتكار. الابتكار عادة ما يرتبط بمستوى معين من المخاطرة، وقد يكون هناك تردد في تبني الأفكار الجديدة بسبب الخوف من الفشل. يمكن أن يؤدي هذا الخوف إلى تردد في اتخاذ القرارات وتباطؤ في تنفيذ الاستراتيجيات الابتكارية. تحتاج المؤسسات إلى تعزيز ثقافة تشجع على المخاطرة المحسوبة وتقبل الفشل كجزء من عملية الابتكار والتعلم (Taneja، 2016).

- البنية التحتية والدعم اللوجستي

نقص البنية التحتية والدعم اللوجستي يمثل عقبة أخرى أمام الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. المؤسسات تحتاج إلى بيئة داعمة تتضمن مراكز بحوث وتطوير، حاضنات أعمال، وشبكات دعم لوجستي تساعد على تنفيذ الأفكار المبتكرة بشكل فعال. بدون هذه البنية التحتية، قد يكون من الصعب تحقيق الابتكار وتطبيقه بشكل ملموس. الحكومة والمؤسسات المعنية يجب أن تعمل على تحسين البنية التحتية وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لتعزيز الابتكار في هذا القطاع (Ahmed، 2020).

- المنافسة والضغوط السوقية

في سوق يتسم بالتنافسية العالية، تجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في تخصيص الموارد اللازمة للابتكار دون التأثير سلباً على عملياتها اليومية. الضغوط السوقية تجبر العديد من هذه المؤسسات على التركيز على البقاء على قيد الحياة بدلاً من استثمار الوقت والموارد في تطوير منتجات أو خدمات جديدة. هذا الوضع يجعل الابتكار تحدياً كبيراً حيث يتعين على المؤسسات تحقيق التوازن بين الابتكار والحفاظ على العمليات اليومية (Woschke، 2017).

مشكلة الدراسة تتمثل في كيفية تجاوز هذه التحديات لتحقيق الابتكار وتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. من خلال استكشاف العوامل التي تعيق الابتكار وتحليل السياسات والممارسات التي يمكن أن تدعم الابتكار، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تساعد هذه المؤسسات على تحقيق النمو المستدام والتنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تبني استراتيجيات شاملة تتضمن تحسين الثقافة التنظيمية، تعزيز المهارات والتدريب، الاستفادة من الدعم الحكومي، وتبني التكنولوجيا الحديثة لتحقيق الابتكار المنشود.

أهمية الدراسة:

- تعزيز النمو الاقتصادي

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصاد السعودي، حيث تسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي. تكمن أهمية دراسة دور الابتكار في تحسين أداء هذه المؤسسات في قدرته على تعزيز الكفاءة التشغيلية وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام. الابتكار يمكن أن يسهم في تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة، ويعزز من قدرة المؤسسات على التنافس في الأسواق المحلية والدولية. بذلك، تصبح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قادرة على النمو والتوسع بشكل أكبر، مما ينعكس إيجابيًا على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

- تحسين التنافسية

في ظل بيئة تنافسية تتسم بالتغيرات السريعة والتطور التكنولوجي المستمر، يصبح الابتكار عنصرًا حاسمًا لتعزيز التنافسية. دراسة أهمية الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساعد على فهم كيفية استخدام الابتكار كوسيلة لتحقيق ميزة تنافسية. من خلال الابتكار، تستطيع المؤسسات تطوير منتجات وخدمات فريدة من نوعها، وتحسين العمليات الداخلية، وتقديم قيمة مضافة للعملاء. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة حصتها في السوق، وجذب قاعدة عملاء أوسع وأكثر ولاءً، وبالتالي تحقيق نجاح مستدام في بيئة تنافسية.

- دعم الاستدامة البيئية والاجتماعية

تكتسب أهمية الابتكار بعدًا إضافيًا في سياق الاستدامة البيئية والاجتماعية. الابتكار يمكن أن يكون أداة فعالة لتحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية، مثل تقليل النفايات والانبعاثات، وتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتطوير منتجات صديقة للبيئة. دراسة دور الابتكار في هذا السياق تساعد على تسليط الضوء على كيفية تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. المؤسسات التي تتبنى ممارسات ابتكارية مستدامة لا تساهم فقط في حماية البيئة، بل تعزز أيضًا سمعتها وتصبح أكثر جاذبية للعملاء والشركاء الذين يقدرون القيم المستدامة.

- دعم رؤية 2030

تتوافق أهمية دراسة دور الابتكار مع أهداف رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. الابتكار يلعب دورًا محوريًا في تحقيق هذه الرؤية من خلال تعزيز التنوع الاقتصادي وتشجيع ريادة الأعمال. دراسة كيفية تعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال توفير

المعرفة والاستراتيجيات التي تساعد على خلق بيئة اقتصادية متقدمة وقادرة على التكيف مع التغيرات العالمية. هذا يمكن أن يؤدي إلى خلق فرص جديدة للنمو والتطور، ودعم التحول الاقتصادي للمملكة نحو اقتصاد متنوع ومستدام.

- تطوير القدرات البشرية

تعتمد القدرة على الابتكار بشكل كبير على المهارات والخبرات البشرية. دراسة أهمية الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساعد على تسليط الضوء على أهمية تطوير القدرات البشرية وتعزيز المهارات الإبداعية. من خلال فهم كيفية تعزيز الابتكار، يمكن للمؤسسات تصميم برامج تدريب وتطوير تهدف إلى تحسين مهارات الموظفين وتشجيع التفكير الإبداعي. هذا يمكن أن يؤدي إلى خلق بيئة عمل تحفز على الابتكار وتشجع الموظفين على تقديم أفكار جديدة وتحسين العمليات.

- تحفيز البحث والتطوير

دراسة دور الابتكار تسهم أيضاً في تحفيز البحث والتطوير داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الابتكار يعتمد بشكل كبير على الأبحاث المستمرة والتطوير المستمر للمنتجات والخدمات. من خلال التركيز على أهمية الابتكار، يمكن للمؤسسات تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين، وتخصيص الموارد اللازمة للبحث والتطوير. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات، وزيادة القدرة على الابتكار، وبالتالي تحقيق أداء أفضل.

- مواجهة التحديات السوقية

تساعد دراسة أهمية الابتكار على توفير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات السوقية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. من خلال فهم الدور الحاسم للابتكار، يمكن لهذه المؤسسات تبني أساليب جديدة للتكيف مع التغيرات السريعة في السوق، وتطوير حلول مبتكرة للتحديات المشتركة مثل نقص التمويل، والمنافسة الشديدة، والتغيرات التكنولوجية. هذا يساعد على تحسين القدرة على التكيف والمرونة، مما يعزز من فرص النجاح في بيئة اقتصادية معقدة ومتغيرة.

- تعزيز التعاون والشراكات

أهمية الابتكار تكمن أيضاً في تعزيز التعاون والشراكات بين المؤسسات المختلفة. من خلال تبني ممارسات ابتكارية، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمل بشكل أكثر تكاملاً مع الشركاء المحليين والدوليين، مما يعزز من تبادل

المعرفة والخبرات، ويخلق فرصًا جديدة للتطور والنجاح. دراسة دور الابتكار تسهم في فهم كيفية بناء شبكات تعاون قوية، وتطوير شراكات استراتيجية تدعم الابتكار وتحسن الأداء.

تلعب دراسة دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية دورًا حيويًا في تقديم رؤية شاملة لكيفية تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية والاستدامة. من خلال التركيز على الابتكار، يمكن لهذه المؤسسات تحقيق تحسينات كبيرة في الكفاءة والإنتاجية، وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية والتكنولوجية. هذا يساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف رؤية 2030، ويدعم التحول الاقتصادي نحو اقتصاد متنوع ومستدام. تعتبر هذه الدراسة خطوة أساسية نحو فهم أفضل لكيفية تحقيق الابتكار، وتقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق نجاح مستدام وتنافسية عالية في بيئة اقتصادية متغيرة.

أهداف الدراسة:

الهدف الأول من هذه الدراسة هو فهم التأثير الشامل للابتكار على الأداء التنظيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. سيتم تحليل كيف يمكن للابتكار في العمليات والمنتجات والخدمات أن يحسن الكفاءة التشغيلية ويعزز الإنتاجية. فهم هذا التأثير يساعد المؤسسات على تبني استراتيجيات ابتكارية تساهم في تحسين الأداء المالي وزيادة الربحية. هذا الهدف يتطلب جمع بيانات ميدانية وتحليلها لتحديد العلاقة بين مستوى الابتكار وتحقيق الأداء المتميز.

تهدف الدراسة أيضًا إلى تحليل التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تبني الابتكار، بالإضافة إلى تحديد الفرص المتاحة لتعزيز الابتكار في هذه المؤسسات. من خلال هذا التحليل، يمكن تقديم توصيات ملموسة للتغلب على العقبات التي تعيق الابتكار مثل نقص التمويل، مقاومة التغيير، ونقص المهارات. وفي الوقت نفسه، يمكن استكشاف الفرص مثل الاستفادة من الدعم الحكومي، التعاون مع الجامعات ومراكز البحث، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين الأداء.

أحد الأهداف الرئيسية هو تعزيز الثقافة الابتكارية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية بناء بيئة عمل تشجع على التفكير الإبداعي وتجربة الأفكار الجديدة. تعزيز الثقافة الابتكارية يتطلب دعمًا من القيادة، وتوفير التدريب المناسب، وتحفيز الموظفين على المشاركة في عملية الابتكار. من خلال تحقيق هذا الهدف،

يمكن للمؤسسات تحسين قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية والتكنولوجية، وتحقيق أداء أفضل على المدى الطويل.

تهدف الدراسة إلى تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. سيتم التركيز على كيفية تصميم وتنفيذ استراتيجيات ابتكارية تتناسب مع احتياجات وإمكانيات هذه المؤسسات. هذا يتضمن تحديد أفضل الممارسات في الابتكار، وتطوير نماذج وأطر عمل تساعد المؤسسات على تبني الابتكار بفعالية. تحقيق هذا الهدف يساعد المؤسسات على تحسين عملياتها وزيادة قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية.

تسعى الدراسة إلى قياس أثر الدعم الحكومي على تعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. سيشمل ذلك تحليل السياسات والمبادرات الحكومية التي تهدف إلى دعم الابتكار وتقييم فعاليتها. فهم دور الدعم الحكومي يساعد على تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير سياسات أكثر فعالية لدعم الابتكار. تحقيق هذا الهدف يساهم في تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص وتقديم الدعم المناسب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق النمو المستدام.

أحد الأهداف الهامة هو تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية لتحسين الأداء والابتكار. من خلال تحقيق هذا الهدف، يمكن للمؤسسات الاستفادة من الفرص التكنولوجية المتاحة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السوق.

تسعى الدراسة إلى تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال الابتكار. سيتم تحليل كيف يمكن للابتكار أن يمنح هذه المؤسسات ميزة تنافسية تمكنها من التميز في السوق. من خلال تحسين القدرة على الابتكار، يمكن للمؤسسات تطوير منتجات وخدمات فريدة، وتحسين العمليات الداخلية، وزيادة رضا العملاء.

تحقيق هذا الهدف يساعد المؤسسات على التوسع والنمو في بيئة تنافسية.

الهدف الآخر هو تعزيز البحث والتطوير داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. سيتم التركيز على كيفية تخصيص الموارد للبحث والتطوير، وتشجيع التعاون مع الجامعات ومراكز البحث، وتطوير مشاريع ابتكارية. تعزيز البحث والتطوير يساعد المؤسسات على الاستمرار في تقديم حلول مبتكرة وتحسين منتجاتها وخدماتها بمرور الوقت. تحقيق هذا الهدف يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية تدعم الابتكار المستدام.

أحد الأهداف المهمة هو تعزيز الشراكات والتعاون بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والجهات المختلفة مثل الجامعات، مراكز البحث، والمستثمرين. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية بناء شبكات تعاون فعالة تدعم الابتكار. تعزيز التعاون يمكن أن يوفر الموارد والخبرات اللازمة لتبني الابتكار بفعالية وتحقيق الأداء المطلوب. تحقيق هذا الهدف يساعد على خلق بيئة داعمة للابتكار وتعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات السوقية.

تلعب دراسة دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية دوراً حيوياً في تقديم رؤية شاملة لكيفية تعزيز النمو الاقتصادي والتنافسية والاستدامة. تحقيق الأهداف المذكورة يساعد على تقديم توصيات عملية واستراتيجيات فعالة تساعد المؤسسات على تبني الابتكار بفعالية. من خلال فهم التأثير الشامل للابتكار وتحليل التحديات والفرص، يمكن للمؤسسات تحسين أدائها وزيادة قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية. تعتبر هذه الدراسة خطوة أساسية نحو تحقيق التحول الاقتصادي المستدام وتعزيز النمو والتطور في المملكة.

تساؤلات الدراسة:

سؤال الدراسة الرئيسي:

- كيف يسهم الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هو تأثير الابتكار في المنتجات والخدمات على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
2. كيف يؤثر الابتكار في العمليات الداخلية على الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
3. ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تبني الابتكار في المملكة العربية السعودية؟
4. ما هي الفرص المتاحة لتعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
5. كيف يمكن تعزيز الثقافة الابتكارية داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
6. ما هو دور السياسات الحكومية في دعم الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
7. كيف يمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة لتعزيز الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
8. ما هي العلاقة بين البحث والتطوير وتحسين الأداء الابتكاري في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

9. كيف يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تعزيز شراكاتها وتعاونها مع الجهات المختلفة لدعم الابتكار؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الابتكار وتحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الفروض الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الابتكار في المنتجات والخدمات وتحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الابتكار في العمليات الداخلية وتحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين التغلب على التحديات المتعلقة بالابتكار وتحسين الأداء الابتكاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين استغلال الفرص لتعزيز الابتكار وتحسين الأداء الكلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تعزيز الثقافة الابتكارية وتحسين الأداء الوظيفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الدعم الحكومي للابتكار وتحسين الأداء الابتكاري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

أصبح قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذا أهمية متزايدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. وبالنظر إلى الطبيعة الأساسية لنشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة، فإن الهدف العام لهذا البحث هو تطوير نموذج

قادر على التنبؤ بأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في السياق السعودي. أحد أسباب الشروع في هذه الدراسة هو أن عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي توقفت عن العمل في السياق السعودي قد زاد مؤخراً، كما تم الإبلاغ عن انخفاض مساهمتها في الاقتصاد. ولذلك، فمن الضروري زيادة مساهمات هذه الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي تمكينها من لعب دور أكثر مركزية في الاقتصاد السعودي. ويمكن القيام بذلك عن طريق تحديد العوامل الأكثر ارتباطاً بأدائهم من أجل زيادة احتمالية نجاحهم وتقليل معدل فشلهم. تم الوصول إلى هدف البحث من خلال التركيز على العوامل المختلفة المختلفة، الناتجة من داخل الأعمال ومن البيئة الخارجية، والتي ترتبط بأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في السياق السعودي. ثم تم استخدام تعريفات النجاح والفشل لقياس أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة على أساس أرباحها. تم جمع البيانات باستخدام الطريقة الكمية. وتم توزيع الاستبيانات على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وتم تحليل الردود. أولاً، تم إجراء تحليل وصفي لتحديد المالكين/المديرين وخصائص أعمالهم. ثانياً، تم إجراء تحليل عاملي استكشافي للعثور على العلاقات التي ترتبط فيها المتغيرات إلى الحد الأقصى مع بعضها البعض وترتبط إلى الحد الأدنى مع المتغيرات الأخرى، ثم تم تجميع المتغيرات وفقاً لذلك. ثالثاً، تم فحص نتائج تحليل الانحدار اللوغاريتمي للتنبؤ بأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتصنيفها على أنها ناجحة أو غير ناجحة في السياق السعودي. تشير النتائج الرئيسية للبحث الحالي إلى أن النموذج الكامل الذي يحتوي على جميع المتنبئات له دلالة إحصائية. وبالنظر إلى العوامل الفردية، وجدت أن خمسة عوامل تضيف مساهمة فريدة ذات دلالة إحصائية إلى النموذج؛ وهي: خبرة المالك/المديرين، والتخطيط، وكثافة المنافسة، والبيئة التنظيمية، ومخاطر الإرهاب. يعد البحث الحالي من بين عدد قليل من الأبحاث التي تركز على المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية والتي قدمت دراسة تتعلق بأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر المالك/المديرين أنفسهم. ويمكن أيضاً تطبيق نتائج البحث الحالي في سياقات أخرى مماثلة، مثل دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى (Al Saleh, 2016).

هناك نقص في الدراسات حول الابتكارات والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ ولسد هذه الفجوة، هدفت دراسة (Alghanmi, 2020) إلى دراسة التغيير باعتباره الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: حالة المملكة العربية السعودية. تهدف الدراسة إلى استكشاف الممارسات المختلفة للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية لدراسة تأثير استراتيجيات الابتكار (التنظيمية، المنتج،

العملية، والسوق) على الميزة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة. أجريت الدراسة على مائة وسبعة وأربعين (147) مؤسسة صغيرة ومتوسطة تمارس أنشطة مختلفة في المملكة العربية السعودية. ويشير تحليل الدراسة إلى أن معظم المؤسسات كانت حديثة العهد (كانت سنوات التشغيل أقل من عشر سنوات)، مما يدل على الحاجة الشديدة لتطبيق استراتيجيات مبتكرة للحفاظ على مكانتها وقدرتها التنافسية في السوق. الميزة التنافسية تمكن الشركة من استغلال مواردها بكفاءة والحفاظ على مستويات عالية من جودة الأداء. وأظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات الابتكار مثل استراتيجية ابتكار المنتجات، واستراتيجية ابتكار السوق، واستراتيجية ابتكار العمليات، واستراتيجية الابتكار التنظيمي التي تمارسها المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية والقدرة التنافسية كانت إيجابية. ولذلك، فإنه يشير إلى أن استراتيجيات الابتكار المختلفة تؤثر بشكل كبير على القدرة التنافسية للشركات الصغيرة والمتوسطة. إن البقاء كمؤسسة منافسة في السوق ليس بالأمر الطبيعي أو محاولة سهلة، ويمكن أن يمثل تحدياً للشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصة بدون المعرفة والدعم اللازمين. ويمكن استخدام نتائج وتوصيات الدراسة كمبدأ توجيهي للشركات الصغيرة والمتوسطة. والتأكيد أيضاً على أهمية التعليم الذي يلعب دوراً حيوياً في ابتكارات الشركات الصغيرة والمتوسطة. من الضروري إنشاء برامج أو أنشطة مع مختلف المراكز البحثية والجامعات في المملكة العربية السعودية تركز على التغيرات في الأعمال، وسيؤدي ذلك إلى اكتساب ميزة تنافسية واستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق.

نظراً للمخاوف المتزايدة لدى المجتمعات والحكومات بشأن استنزاف الموارد الطبيعية والتلوث البيئي، يحظى الابتكار الأخضر (GI) حالياً باهتمام كبير على نطاق عالمي. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير اعتماد الابتكار الأخضر (GIA) على الأداء المستدام (SNP) في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بناءً على الأبحاث الأولية. تم تطوير نموذج إطار مفاهيمي لفهم علاقات الدعم الحكومي (GS)، والشراكة والتعاون الخارجي (EPC)، والقواعد والعوامل التنظيمية (RR)، وعوامل السوق والعملاء (MC)، والعوامل التنظيمية والبشرية (OH)، بشكل أفضل. استراتيجية الابتكار الأخضر (GIS)، وعوامل التكنولوجيا (TF) مع GIA. يتم إجراء تقييم الفرضيات باستخدام طريقة نمذجة المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM). تم الحصول على نتائج الدراسة باستخدام برنامجي SPSS 24.0 و AMOS 24.0. تكشف نتائج هذه الدراسة أن GS و EPC و RR و MC و OH و TF جميعها لها تأثير إيجابي على GIA. علاوة على ذلك، لوحظ أن GIA له تأثير إيجابي على الأداء الاقتصادي والاجتماعي

والبيئي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. وفقًا للنتائج، فإن وحدات الشركات التي تستخدم المؤشر الجغرافي ستنتج أداءً أكثر قبولاً وصديقاً للبيئة وطويل الأجل (Wasiq، 2023).

يهدف دراسة (Alshareef، 2022) إلى تحديد دور القيادة والفوائد المحتملة التي قد يجلبها اعتماد تقنية blockchain لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، بالإضافة إلى التحديات المتوقعة التي قد تعيق الشركات الصغيرة من الاستفادة من اعتماد تقنية blockchain. ومن المثير للاهتمام أن نرى كيف تمكنت القيادة من تبني تغييرات جديدة وسط العديد من التحديات والتهديدات. توضح هذه المقالة أيضًا الاتجاهات السياسية والتنظيمية التي يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلالها توفير تكاليف التشغيل وتحسين الكفاءة، وبالتالي زيادة الشفافية وتسهيل الوصول إلى الأموال. تتمتع التكنولوجيا الرقمية ونماذج الأعمال الإبداعية بالقدرة على المساعدة في تضيق فجوة التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة. توفر التجارة الإلكترونية والاقتصاد التشاركي للشركات الصغيرة والمتوسطة مزيدًا من الوصول إلى الأسواق ونماذج أعمال جديدة، فضلاً عن آفاق الأعمال القائمة على البيانات الناتجة عن تبادل البيانات في إطار الخدمات المصرفية المفتوحة. وتوصي هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بالآلية الكاملة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أجل دعمها وتشجيعها لتظهر تميزها في المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. توفر هذه الدراسة أثارًا على المؤسسات المالية والهيئات الحكومية والمجتمع للتقدم على قدم المساواة من أجل المصلحة المشتركة.

تسعى دراسة (Alfarsi، 2021) إلى دراسة تأثير الكفاءات الريادية (الابتكار والقيادة والتواصل والمخاطرة) على بقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تقوم مراجعة الأدبيات بتقييم العلاقة بين كل من الكفاءات الريادية وتأثيرها على بقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم. لقد اخترنا اعتماد تصميم البحث الوصفي. تكشف النتائج أن كفاءات ريادة الأعمال (كفاءة الابتكار، وكفاءة القيادة، وكفاءة التواصل، وكفاءة تحمل المخاطر) لأصحاب / مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة (رواد الأعمال) لها تأثير إيجابي وهام على بقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتوصي الدراسة بالشركات الصغيرة والمتوسطة بضرورة تبني كفاءة الابتكار كوسيلة لتعزيز البقاء والكفاءة القيادية التي تعد الجانب الرئيسي لكل من البقاء والأداء. ويجب على الشركات الصغيرة والمتوسطة أيضًا أن تتبنى كفاءة التواصل كوسيلة لاكتساب ميزة تنافسية وتوسيع قاعدة العملاء، واعتماد استراتيجيات المخاطرة المحسوبة في عملياتها.

المنطلقات النظرية للدراسة:

- مفهوم الابتكار

الابتكار هو عملية تحويل الأفكار الجديدة والمبدعة إلى منتجات أو خدمات أو عمليات تحقق فوائد ملموسة للمؤسسة. يتجاوز الابتكار مجرد الإبداع؛ فهو يتضمن التطبيق العملي للأفكار المبدعة لتحقيق تحسينات ملموسة في الأداء. الابتكار يمكن أن يشمل تطوير منتجات جديدة، تحسين العمليات التشغيلية، أو حتى ابتكار نماذج أعمال جديدة. في السياق السعودي، حيث تتطلع الحكومة إلى تحقيق رؤية 2030، يُعد الابتكار عنصراً أساسياً لتحقيق التحول الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل.

- أهمية الابتكار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في الاقتصاد السعودي من خلال توفير فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتعزيز الابتكار. تواجه هذه المؤسسات تحديات متعددة مثل محدودية الموارد، والمنافسة الشديدة، والتغيرات السوقية السريعة. يمكن للابتكار أن يكون أداة قوية للتغلب على هذه التحديات وتحقيق النجاح. الابتكار يمكن أن يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحسين منتجاتها وخدماتها، وزيادة كفاءتها التشغيلية، وتوسيع حصتها السوقية، وتعزيز رضا العملاء. في بيئة تتسم بالتغير السريع، يصبح الابتكار ليس فقط ميزة تنافسية، بل ضرورة للبقاء والنمو (geeksforgeeks، 2024).

- الأطر النظرية للابتكار

➤ نموذج الابتكار المفتوح

نموذج الابتكار المفتوح يشير إلى أن المؤسسات لا تعتمد فقط على الأفكار الداخلية لتطوير منتجاتها وخدماتها، بل تتعاون أيضاً مع جهات خارجية مثل الجامعات، ومراكز البحث، والشركات الأخرى. هذا النموذج يعزز التعاون وتبادل المعرفة، مما يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستفادة من الموارد الخارجية لتحسين قدراتها الابتكارية. في السياق السعودي، يمكن أن يساهم الابتكار المفتوح في تعزيز الشراكات بين القطاع الخاص والقطاع الأكاديمي، مما يعزز الابتكار والنمو. الابتكار المفتوح يتطلب بنية تحتية قوية لدعم التعاون وتبادل المعرفة، مما يعزز قدرة المؤسسات على تحقيق التطور السريع.

➤ نموذج الابتكار التكنولوجي

يعتبر الابتكار التكنولوجي من العوامل الرئيسية التي تساهم في تحسين الأداء. يتضمن هذا النموذج استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية لتحسين العمليات وتطوير منتجات وخدمات جديدة. في المملكة العربية السعودية، يمكن للابتكار التكنولوجي أن يعزز التحول الرقمي ويسهم في تحسين كفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرتها التنافسية. الابتكار التكنولوجي يمكن أن يعزز القدرة على تحليل البيانات واتخاذ القرارات بشكل أفضل، مما يسهم في تحقيق أداء أكثر فعالية.

➤ نموذج الابتكار الاجتماعي

الابتكار الاجتماعي يركز على تطوير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية. يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبني الابتكار الاجتماعي. في السعودية، يمكن أن يشمل الابتكار الاجتماعي تطوير حلول لتحسين جودة الحياة، وتعزيز التعليم، والحفاظ على البيئة. هذا النموذج يعزز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ويعزز ارتباطها بالمجتمع. الابتكار الاجتماعي يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز الاستدامة وزيادة الثقة بين المؤسسة والمجتمع (Wasiq M، 2023).

- العوامل المؤثرة في الابتكار

➤ القيادة والدعم التنظيمي

القيادة الفعالة والدعم التنظيمي هما من العوامل الحاسمة التي تؤثر على قدرة المؤسسات على الابتكار. القيادة القوية التي تشجع على الابتكار وتدعم الموظفين في تطوير أفكار جديدة تعتبر أساسية. يمكن للقيادة التحفيزية أن تخلق بيئة تشجع على التفكير الإبداعي وتجربة الأفكار الجديدة. في المملكة العربية السعودية، يمكن للقيادة الفعالة أن تسهم في تعزيز ثقافة الابتكار داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. القيادة التي تدعم الابتكار تسهم في بناء ثقافة تنظيمية تشجع على التغيير والتحسين المستمر.

➤ التمويل والاستثمار

التمويل الكافي والاستثمار في البحث والتطوير هما من العناصر الأساسية لتعزيز الابتكار. المؤسسات التي تستثمر في تطوير منتجات وخدمات جديدة وتحسين عملياتها تكون أكثر قدرة على الابتكار. في السعودية، يمكن للدعم المالي من الحكومة والقطاع الخاص أن يسهم في تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تبني الابتكار بفعالية. توفير التمويل الكافي يمكن أن يساعد في تسريع عمليات البحث والتطوير وتقديم منتجات جديدة إلى السوق بسرعة أكبر.

➤ التعليم والتدريب

التعليم والتدريب يلعبان دوراً مهماً في تعزيز الابتكار. الموظفون الذين يتمتعون بمهارات ومعرفة كافية يكونون أكثر قدرة على تطوير حلول مبتكرة. في المملكة العربية السعودية، يمكن أن يساهم التعليم والتدريب في تحسين مهارات الموظفين وتعزيز قدراتهم الابتكارية. التعاون بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن يعزز تبادل المعرفة وتطوير الابتكار. التعليم والتدريب المستمر يمكن أن يساعد في تحديث مهارات الموظفين والتأكد من أنهم على دراية بأحدث التقنيات والابتكارات (Yusuf، 2016).

- دور الابتكار في تحسين الأداء

➤ تحسين الكفاءة التشغيلية

الابتكار يمكن أن يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين العمليات وتقليل التكاليف. استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في العمليات يمكن أن يزيد من الإنتاجية والكفاءة. تحسين الكفاءة التشغيلية يمكن أن يساعد في تقليل الفاقد وزيادة الإنتاجية، مما يساهم في تحقيق أداء مالي أفضل.

➤ تعزيز القدرة التنافسية

الابتكار يمكن أن يمنح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ميزة تنافسية من خلال تطوير منتجات وخدمات فريدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل. تحسين القدرة التنافسية يمكن أن يساهم في زيادة الحصة السوقية والنمو الاقتصادي. الابتكار يمكن أن يساعد المؤسسات على التميز عن منافسيها وتقديم قيمة مضافة للعملاء.

➤ تحسين رضا العملاء

الابتكار يمكن أن يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحسين رضا العملاء من خلال تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة ومبتكرة. تحسين رضا العملاء يمكن أن يعزز الولاء ويزيد من العوائد المالية. المؤسسات التي تركز على الابتكار تكون أكثر قدرة على تلبية احتياجات العملاء وتقديم تجارب متميزة.

➤ تحقيق النمو المستدام

من خلال تبني الابتكار، يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحقيق النمو المستدام من خلال تحسين كفاءتها وزيادة قدرتها على التكيف مع التغيرات السوقية. الابتكار يعزز القدرة على تحقيق أهداف النمو والتنمية المستدامة. النمو المستدام يتطلب قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات والتحديات المستقبلية، والابتكار هو المفتاح لتحقيق ذلك (Kim-Soon، 2017).

تلعب المنطلقات النظرية دوراً حيوياً في فهم أهمية الابتكار ودوره في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. من خلال تحليل الأطر النظرية المختلفة والعوامل المؤثرة، يمكن تقديم رؤى قيمة واستراتيجيات فعالة لتعزيز الابتكار. تعتبر هذه الدراسة خطوة أساسية نحو تحقيق التحول الاقتصادي المستدام وتعزيز النمو والتطور في المملكة. الابتكار ليس فقط أداة لتحسين الأداء، بل هو محرك رئيسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. المؤسسات التي تتبنى الابتكار تكون أكثر استعداداً لمواجهة التحديات المستقبلية وتحقيق النجاح في بيئة تنافسية متزايدة.

المنهجية وطرق البحث:

في هذه الدراسة التي تستهدف فهم دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، يتم استخدام المنهجية الكمية لتحليل البيانات وتقديم نتائج موثوقة ودقيقة. تهدف هذه المنهجية إلى جمع البيانات بشكل منهجي وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية لتقديم فهم شامل للعلاقات والتأثيرات بين الابتكار وأداء المؤسسات.

- تصميم الدراسة

تتبع هذه الدراسة التصميم الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظواهر وتفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة. يعتمد التصميم على جمع البيانات من عينة ممثلة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، ثم تحليل هذه البيانات لتحديد تأثير الابتكار على الأداء المؤسسي.

- عينة الدراسة

يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل شامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة. تتضمن العينة التي استهدفت من 150 – 300 فرد مؤسسات من مختلف القطاعات الاقتصادية ومن مختلف المناطق الجغرافية في المملكة. يهدف هذا التنوع إلى تقديم صورة شاملة عن تأثير الابتكار على مختلف أنواع المؤسسات.

- جمع البيانات

يتم توزيع الاستبيان عبر الإنترنت باستخدام منصات الاستبيانات الإلكترونية لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين. يتم إرسال دعوات المشاركة إلى المؤسسات عبر البريد الإلكتروني، ويتم تقديم حوافز بسيطة لتشجيع المشاركة. يتم ضمان سرية البيانات المقدمة من المشاركين واستخدامها فقط لأغراض البحث.

- تحليل البيانات

➤ الأساليب الإحصائية

يتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشمل:

1. الإحصاء الوصفي لتقديم وصف شامل للعينة وخصائصها. يشمل ذلك تحليل التوزيعات التكرارية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.
2. تحليل الانحدار لتحديد العلاقة بين الابتكار وأداء المؤسسات. يتم استخدام نماذج الانحدار المتعدد لتحديد تأثير مختلف أنواع الابتكار على الأداء المالي والتشغيلي وأداء السوق.
3. تحليل التباين (ANOVA) لتحديد الفروقات بين مجموعات مختلفة من المؤسسات بناءً على خصائص ديموغرافية معينة (مثل حجم المؤسسة أو القطاع الاقتصادي).

➤ برامج التحليل

يتم استخدام برامج تحليل البيانات الإحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات. تتيح هذه البرامج إمكانية إجراء تحليلات معقدة وتقديم نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في استخلاص الاستنتاجات.

➤ المتغيرات

المتغيرات المستقلة

تشمل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة جميع الجوانب المتعلقة بالابتكار، مثل:

1. الابتكار في المنتجات: مستوى تطوير منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية.
2. الابتكار في العمليات: مستوى تحسين العمليات التشغيلية وتبني تقنيات جديدة.
3. الابتكار في الخدمات: مستوى تطوير خدمات جديدة أو تحسين الخدمات الحالية.

4. الاستثمار في البحث والتطوير: مقدار الاستثمار المالي والموارد البشرية في الأنشطة البحثية.

المتغيرات التابعة

تشمل المتغيرات التابعة جميع الجوانب المتعلقة بأداء المؤسسات، مثل:

1. الأداء المالي: يشمل الإيرادات، والأرباح، والعوائد على الاستثمار.
2. الأداء التشغيلي: يشمل الكفاءة التشغيلية، والإنتاجية، وتقليل التكاليف.
3. أداء السوق: يشمل الحصة السوقية، ورضا العملاء، والقدرة التنافسية.

- الموثوقية والصدق

لضمان موثوقية الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، يتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد مستوى الموثوقية الداخلية لكل مقياس. يُعتبر معامل ألفا كرونباخ فوق 0.7 مؤشراً جيداً على الموثوقية.

- التحديات والقيود

تواجه الدراسة عدة تحديات مثل التوصل إلى عينة ممثلة بدقة، وضمان مشاركة كافية من المؤسسات، والتعامل مع التحيزات المحتملة في البيانات. كما قد تواجه الدراسة صعوبة في جمع البيانات الدقيقة بسبب تحفظ بعض المؤسسات على تقديم معلومات تفصيلية حول أدائها.

توفر المنهجية الكمية إطاراً قوياً لتحليل دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. من خلال جمع البيانات بشكل منهجي وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية، يمكن لهذه الدراسة تقديم رؤى قيمة تساعد في فهم كيفية تبني الابتكار لتحقيق الأداء المتميز والنمو المستدام. تساهم هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وصناع القرار لتعزيز الابتكار وتحقيق التحول الاقتصادي المستدام.

أدوات الدراسة:

تتطلب دراسة دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية استخدام أدوات بحثية متقدمة لجمع وتحليل البيانات بشكل فعال. تساعد هذه الأدوات في تقديم فهم شامل للعلاقات بين

الابتكار والأداء المؤسسي، مما يمكن من استخراج نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق. تشمل هذه الأدوات الاستبيانات، المقابلات الشخصية، الملاحظات الميدانية، الوثائق والسجلات، وأدوات التحليل الإحصائي.

- الاستبيانات

➤ تصميم الاستبيان

تُعتبر الاستبيانات من أهم أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة. يتم تصميم الاستبيان بعناية ليتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تقيس مختلف جوانب الابتكار والأداء المؤسسي. يتكون الاستبيان من عدة أقسام رئيسية تشمل البيانات الديموغرافية مثل حجم المؤسسة، القطاع الاقتصادي، والموقع الجغرافي، حيث تساعد هذه البيانات في تحليل الفروقات بين مختلف أنواع المؤسسات. كما يشمل الاستبيان أسئلة حول الابتكار في المنتجات، العمليات، الخدمات، واستثمارات البحث والتطوير، وكذلك أسئلة حول الأداء المالي، التشغيلي، وأداء السوق.

➤ تطوير الاستبيان

يتم تطوير الاستبيان بناءً على مراجعة الأدبيات السابقة واستشارة الخبراء في مجال الابتكار وإدارة الأعمال لضمان شمولية الأسئلة ودقتها في قياس المتغيرات المستهدفة. يتم إجراء اختبار مبدئي للاستبيان على عينة صغيرة لضمان وضوح الأسئلة وتحديد أي مشكلات محتملة. هذا الاختبار يتيح تعديل الأسئلة لتحسين الوضوح والفعالية قبل توزيعه على العينة المستهدفة.

➤ توزيع الاستبيان

لتوزيع الاستبيان بشكل فعال، يتم استخدام منصات الاستبيانات الإلكترونية لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين. يتم إرسال الدعوات عبر البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن أيضاً توزيع الاستبيان يدوياً في المؤتمرات والمعارض التجارية لضمان شمولية العينة. يتم تقديم حوافز بسيطة لتشجيع المشاركة وضمان جمع بيانات كافية.

- المقابلات الشخصية

➤ تصميم المقابلات

تعتبر المقابلات الشخصية أداة فعالة لجمع بيانات نوعية تساعد في فهم عميق لتجارب الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يتم تصميم دليل المقابلة ليشتمل مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تسمح للمشاركين بالتعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل مفصل. تشمل الأسئلة محاور حول كيفية تبني الابتكار، التحديات التي تواجه المؤسسات، والآثار المباشرة على الأداء المؤسسي.

➤ تنفيذ المقابلات

يتم اختيار عينة من المؤسسات لإجراء المقابلات الشخصية بناءً على حجم المؤسسة، القطاع، والموقع الجغرافي لضمان تنوع العينة. يتم إجراء المقابلات إما وجهًا لوجه أو عبر الهاتف أو تطبيقات الاجتماعات الإلكترونية، وذلك بناءً على تفضيلات المشاركين وظروفهم. يتيح هذا التنوع في طرق إجراء المقابلات جمع بيانات غنية ومتنوعة.

➤ تحليل المقابلات

بعد إجراء المقابلات، يتم تسجيلها وتحليلها باستخدام تقنيات التحليل النوعي مثل تحليل المحتوى وتحليل الموضوعات. تساعد هذه التقنيات في استخراج الأنماط الرئيسية والرؤى العميقة حول تأثير الابتكار على الأداء المؤسسي. يتم تفرغ النصوص وتحليلها لاستخراج الأفكار والمحاور الرئيسية التي تسهم في فهم دور الابتكار بشكل أفضل.

- الملاحظات الميدانية

➤ تصميم الملاحظات

تعد الملاحظات الميدانية أداة هامة لفهم البيئة العملية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية تنفيذ الابتكار في الواقع. يتم تصميم نموذج للملاحظات يشمل نقاط محددة لمراقبة العمليات التشغيلية، أساليب الابتكار، والتفاعل بين الموظفين. يهدف هذا النموذج إلى جمع بيانات شاملة حول البيئة العملية وسلوكيات الابتكار.

➤ تنفيذ الملاحظات

يتم زيارة عدد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمراقبة بيئة العمل والابتكار بشكل مباشر. يتم توثيق الملاحظات بشكل منهجي، مع التركيز على التفاصيل الدقيقة التي قد لا تكون واضحة من خلال الاستبيانات والمقابلات. تساعد هذه الملاحظات في جمع بيانات غنية وتفصيلية حول العمليات والممارسات الفعلية المتعلقة بالابتكار.

➤ تحليل الملاحظات

يتم تحليل الملاحظات الميدانية باستخدام تقنيات التحليل النوعي لتحديد الأنماط المشتركة والفروقات بين المؤسسات المختلفة. تساعد هذه البيانات في تقديم رؤى عملية حول كيفية تنفيذ الابتكار وتأثيره على الأداء. يتم تصنيف الملاحظات وتحليلها بشكل منهجي لاستخراج الأنماط والممارسات التي تعزز الابتكار.

- الوثائق والسجلات

➤ جمع الوثائق

تعتبر الوثائق والسجلات المؤسسية مصدرًا هامًا لجمع البيانات الثانوية. تشمل هذه الوثائق التقارير السنوية، البيانات المالية، سجلات البحث والتطوير، والمستندات الاستراتيجية. يتم جمع هذه الوثائق من المؤسسات المشاركة في الدراسة ومن المصادر الحكومية. تساعد هذه الوثائق في تقديم خلفية شاملة حول استراتيجيات وسياسات الابتكار في المؤسسات.

➤ تحليل الوثائق

يتم تحليل الوثائق باستخدام تقنيات تحليل المحتوى لفهم سياسات واستراتيجيات الابتكار وتأثيرها على الأداء المؤسسي. تساعد هذه البيانات في تقديم رؤية شاملة ومستندة إلى الحقائق حول كيفية تبني الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يتم تحليل النصوص والبيانات الموجودة في الوثائق لاستخراج المعلومات الرئيسية واستنتاج العلاقات بين الابتكار والأداء.

أدوات التحليل الإحصائي

تعتبر أدوات الدراسة المتنوعة والمتكاملة أساسًا قويًا لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بدور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. من خلال استخدام الاستبيانات، المقابلات الشخصية،

الملاحظات الميدانية، الوثائق والسجلات، بالإضافة إلى تقنيات التحليل الإحصائي المتقدمة، يمكن لهذه الدراسة تقديم رؤى شاملة وعميقة تساعد في فهم العلاقة بين الابتكار والأداء المؤسسي، وتقديم توصيات عملية لتعزيز الابتكار وتحقيق التحول الاقتصادي المستدام.

حدود الدراسة:

➤ الحدود البشرية

تبدأ حدود الدراسة البشرية بتحديد المجموعات المستهدفة والمشاركين في الدراسة، والذين يشملون مالكي ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى العاملين في القطاعات المتعلقة بالابتكار والتطوير. يشمل ذلك مديري الابتكار، والمهندسين، والمسؤولين عن البحث والتطوير داخل هذه المؤسسات. يهدف اختيار هذه المجموعات إلى فهم عميق للتحديات والفرص التي تواجهها هذه المؤسسات في مجالات الابتكار.

➤ الحدود الزمانية

تحدد الحدود الزمانية الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة، وتشمل عادة السنوات الأخيرة التي شهدت تطبيق مبادرات الابتكار في المملكة العربية السعودية، وذلك من 2019 حتى 2023. تشمل هذه الفترة الزمنية الفترة الحالية والماضية التي شهدت تغيرات في السياسات الحكومية المتعلقة بالدعم والتشجيع على الابتكار، بالإضافة إلى الفترة التي قامت فيها المؤسسات بتطبيق استراتيجيات جديدة للابتكار والتحسين الأدائي.

➤ الحدود المكانية

تتعلق الحدود المكانية بتحديد المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية التي شملتها الدراسة. يتم تحديد هذه المناطق بناءً على توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على قدرتها على

اعتماد الابتكار كوسيلة لتحسين الأداء. يتيح ذلك للدراسة استكشاف التحديات الفريدة التي تواجه كل منطقة وفهم العوامل المؤثرة في نجاح الابتكار في كل محيط محلي.

المراجع:

- Ahmed, N. (2020). Role of Business Incubators as a Tool for Entrepreneurship Development: The Mediating and Moderating Role of Business Start-Up and Government Regulations. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/12/5/1822>
- Al Saleh, A. Y. (2016). Developing a model to predict the performance of small and medium-sized enterprises: the case of the kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://e-space.mmu.ac.uk/257/>
- Alfarsi, Y. (2021). THE IMPACT OF ENTREPRENEURS CHARACTERISTICS ON THE PERFORMANCE OF SMALL MEDIUM ENTERPRISES: THE CASE OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA (KSA). 3(28). Retrieved from <https://euraseans.com/index.php/journal/article/view/255>
- Alghanmi, A. (2020). Innovations as the Competitive Advantage for Small and Medium Enterprises: the Case for the Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from <https://essuir.sumdu.edu.ua/handle/123456789/78422>
- Alqahtani, M. (2022). A New Adoption of Cloud Computing Model for Saudi Arabian SMEs (ACCM-SME). Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/363152037_A_New_Adoption_of_Cloud_Computing_Model_for_Saudi_Arabian_SMEs_ACCM-SME
- Al-Saidi, M. (2021). Energy transition in Saudi Arabia: Giant leap or necessary adjustment for a large carbon economy? Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352484722000154>
- Alshareef, N. (2022). Role of Leadership in Adoption of Blockchain Technology in Small and Medium Enterprises in Saudi Arabia. Retrieved from <https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2022.911432/full>
- Asiri, A. M. (2024). The Integration of Sustainable Technology and Big Data Analytics in Saudi Arabian SMEs: A Path to Improved Business Performance. 16(8). Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/8/3209>
- Bakhouch, A. (2022). Assessing the Innovation-finance Nexus for SMEs: Evidence from the Arab Region (MENA). Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s13132-021-00786-x>
- Brahimi, T. (2024). Innovation, Leadership, and Education: How Effat University is Paving the Way for Vision 2030. Retrieved from <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/978-1-83753-536-120241011/full/html>

- Demirkan, I. (2021). Innovation in SMEs: the role of employee training in German SMEs. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/355713993_Innovation_in_SMEs_the_role_of_employee_training_in_German_SMEs
- geeksforgeeks. (2024). Innovation : Meaning, Types, Phases and Barriers. Retrieved from <https://www.geeksforgeeks.org/innovation-meaning-types-phases-and-barriers/>
- Harsanto, B. (2023). Sustainability Innovation in Small Medium Enterprises (SMEs): A Qualitative Analysis. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/375628255_Sustainability_Innovation_in_Small_Medium_Enterprises_SMEs_A_Qualitative_Analysis
- Kim-Soon, N. (2017). SMES Are Embracing Innovation for Business Performance. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/315494051_SMES_Are_Embracing_Innovation_for_Business_Performance
- Radicic, D. (2023). Impact of digitalization on technological innovations in small and medium-sized enterprises (SMEs). Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0040162523001592>
- Taha, V. A. (2016). The impact of organizational culture on creativity and innovation. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/312029755_The_impact_of_organizational_culture_on_creativity_and_innovation
- Taneja, S. (2016). Leaping innovation barriers to small business longevity. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/303398886_Leaping_innovation_barriers_to_small_business_longevity
- Wasiq, M. (2023). Factors Influencing Green Innovation Adoption and Its Impact on the Sustainability Performance of Small- and Medium-Sized Enterprises in Saudi Arabia. 15(3). Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/15/3/2447>
- Wasiq, M. R. (2023). Factors Influencing Green Innovation Adoption and Its Impact on the Sustainability Performance of Small- and Medium-Sized Enterprises in Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/367544068_Factors_Influencing_Green_Innovation_Adoption_and_Its_Impact_on_the_Sustainability_Performance_of_Small-and_Medium-Sized_Enterprises_in_Saudi_Arabia
- Woschke, T. (2017). Resource scarcity in SMEs: effects on incremental and radical innovations. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/319245056_Resource_scarcity_in_SMEs_effects_on_incremental_and_radical_innovations
- Yusuf, N. (2016). Promoting a culture of innovation & entrepreneurship in Saudi Arabia: Role of the Universities. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/313604098_Promoting_a_culture_of_innovation_entrepreneurship_in_Saudi_Arabia_Role_of_the_Universities

ح. ك. سليمان (2023). Analysis of the ability of SMEs to manage institutional innovation in the Kingdom of Saudi Arabia. 51(4). Retrieved from https://sjsc.journals.ekb.eg/article_318139.html



Midocean University

Management college

Specialization: Master in

business management

**The role of innovation in improving the performance of small and medium enterprises in the
Kingdom of Saudi Arabia**

Student preparation / Abdulaziz Yousef Saad Almuhammisah

Supervisor/

Dr.Asma Abuanzeh

Year:

2024